Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغطية تطفله على الشعر في هذه الفوضى العامة بالادعاء أنه شعر حديث مكتوب للمستقبل. لقد صار الجميع خائفاً أو عاجزاً عن البوح: أنا لاأفهم. هل تفهم أنت؟ لابدّ أن هناك من يفهم. سيولد قارئ يفهم. ولايجد أحد أداة لكيفية الدخول في القصيدة ولاقارب نجاة للخروج منها...

(يوسف حسين بكار: إشكالية الإبداع في الأدب العربي، في: الناقد، العدد ٢٩، تشرين الثاني ١٩٩٠، ص٥٨)

٣٢٤ ـ الرقابة في أغلب صحفنا رقابة ذاتية. فقد اختفى الرقيب الحكومي أوكاد، وحلّ محلّه رئيس التحرير ومساعدوه. ونحن معشر الصحافيين نعرف جيداً أن بعض رؤساء التحرير ورؤساء مجلس الإدارات في الصحف الحكومية من هواة الخلط بين عمل الصحافي وعمل البوليس، ولايكتفون بقمع محرريهم وممارسة الرقابة عليهم، بل يكتبون فيهم التقارير "لتنوير" أجهزة الأمن "الفكري والثقافي والسياسي" بآرائهم ومواقفهم.

(أحمد جودة: لاتسّر عدواً ولاتسعد صديقاً، في: الناقد، العدد ٣٩، أيلول ١٩٩١، ص٦)

٣٢٥ ـ تحزنني حقيقة لامفرّ من الاعتراف بها وهي أنني (بعت) في الغرب من أعمالي الروائية في السنوات الأخيرة أضعاف ماسمحوا لي ببيعه في عالمنا العربي في عقدين، بالرغم من أن بعض كتبي في طبعته العاشرة. لكن (سيف المنع) يقصّ رقبة حرفي. ثم إن الطبعة الواحدة في الغرب تقع في ٢٥ ألف نسخة مثلاً (كما في طبعتي الثالثة من كوابيس، في ميونيخ). لكنني، أياً كانت الاغراءات الغربية، لاأريد أن يكتبوا ذات يوم على شاهدة قبري حين أموت: هنا ترقد أديبة فرنسية من أصل عربي.

(غادة السمان، في: الكفاح العربي، العدد ٨١٦، تاريخ ١٩٩٤/٣/٢١، ص٣٩)

٣٢٦ ـ كنا نطبع ٣ آلاف نسخة من الكتاب الجديد. اليوم نطبع منه ١٥٠٠ نسخة فقط، ويأخذ وقتاً طويلاً في التوزيع. حتى المعارض الكبرى التي تقيمها الدول العربية موسمياً تشهد تراجعاً ملحوظاً في المبيع لمصلحة